

## تفسير البحر المحيط

@ 49 @ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبِيٍّ يَقِينٍ \* إِنْ نَزَىٰ وَجَدتُّ أَمْرًا ۖ  
تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتِ مِنْ كُلِّ شِدْعٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ \* وَجَدتُّهَا  
وَقَوْمَهَا يُسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ  
أَعْمَالَهُمُ فَصَدَّ هُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ \* أَلَا يَسْجُدُوا  
لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا  
تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ \* اللّٰهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ  
العَظِيمِ \* قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتِ أَمْ كُنْتِ مِنَ الْكَاذِبِينَ \* اذْهَبِ  
بِكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِيهِ إِلَىٰ يَهُودِ النَّبِيِّينَ وَخُذْ مِنْهُ مَا  
يُرْجِعُونَ \* قَالَتِ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنَّ رَسُولِي إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ \*  
إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ \* أَلَا  
تَعْلَمُونَ عَلَيَّ - وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَتِ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي  
فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ \* قَالُوا نَحْنُ  
أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأُْمُرُ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا  
تَأْمُرِينَ \* قَالَتِ إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا  
وَجَعَلُوا أَعْرَسةً أَهْلَهَا أَذِلَّةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ \* وَإِنْ  
مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمَنْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ \*  
فَلَمَّآ جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ آتَانِي اللّٰهُ  
خَيْرٌ مِّمَّآ آتَاكُم بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ \* ارْجِعْ  
إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَحَنُودٍ لَّا بَالَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ  
مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ \* قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي  
بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَ عِفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ  
أَزَاةَ أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنْ نَزَىٰ عَلَيَّ لَقَوِيَّ  
أَمِينٌ \* قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَزَاةَ أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ  
أَنْ يَرْتَدَّ - إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّآ رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا  
مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنِّي  
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ \* قَالَ نَكَرُوا  
لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدُ بِأَمْرٍ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ \*

فَلَمَّا جَاءَتْ قَيْلَ أَهَكَذَا عَرَشُكَ قَالَتْ كَأَنَّ نِسَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا  
الْعِلْمَ مِنْ قَيْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ \* وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ إِنْهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ \* قَيْلَ لَهَا ادْخُلِي  
الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَتْ  
إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي  
وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } ( 7 < \$ ! .

الوزع : أصله الكف والمنع ، يقال : وزعه يزعه ، ومنه قول عثمان رضي الله عنه : ( ما يزع  
السلطان أكثر مما يزع القرآن ، وقول الحسن : لا بد للقاضي من وزعة ، وقول الشاعر : % )  
ومن لم يزعه لبه وحيأؤه % .  
فليس له من شيب فوديه وازع .  
% ) .